

بحار الأنوار

[11] المسلمين حتى تتزوج منه، وتحسب صداقها عليه من عطاءه من بيت المال يقوم مقام الثمن، فقال عمر: أفعل، وعرض عليها أن تختار فجالت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال: " چه نام داري أي كنيزك " يعني: ما اسمك يا صبية ؟ قالت جهان شاه، فقال بل شهر بانويه، قالت: تلك اختي قال: " راست گفتمی " أي صدقت ثم التفت إلى الحسين فقال: احتفظ بها وأحسن إليها، فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك، وهي أم الأوصياء الذرية الطيبة، فولدت علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام (1). ويروى أنها ماتت في نفاسها به، وإنما اختارت الحسين عليه السلام لأنها رأت فاطمة عليها السلام وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين، ولها قصة وهي أنها قالت: رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين كأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله دخل دارنا وقعد مع الحسين عليه السلام وخطبني له وزوجني منه، فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا، فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قد أتتني وعرضت علي الإسلام فأسلمت ثم قالت: إن الغلبة تكون للمسلمين، وإنك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين سالمة لا يصيبك بسوء أحد قالت: وكان من الحال أني خرجت إلى المدينة ما مس يدي إنسان. 22 - شا: سأل أمير المؤمنين صلوات الله عليه شاه زنان بنت كسرى حين اسرت: ما حفظت عن أبيك بعد وقعة الفيل ؟ قالت: حفظت عنه إنه كان يقول: إذا غلب الله على أمر ذلت المطامع دونه، وإذا انقضت المدة كان الحنف (2) في _____ (1) لم نعثر عليه في الخرايج المطبوعة رغم البحث عنه. وسيأتى كذلك بعض الأحاديث، وقد ذكر الحجة المتتبع شيخنا الرازي في الذريعة ج 7 ص 146 أنه رأى نسخة بعنوان (الخرايج) في مكتبة سلطان العلماء وهي تخالف المطبوع. أقول ولعل الخرايج المطبوعة فيها نقص وربما كانت المخطوطة أكمل، ويحتمل أن يكون (يج) رمز الخرايج مصحفا عن (ير) رمز البصائر والحديث فيه في باب 11 ج 7. (2) الحنف الموت والجمع الحنوف، ولم يأت منه فعل، يقال: مات حنف أنفه أي على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق، وخص الأنف لما يقال: ان روحه تخرج من أنفه، المجمع. _____